



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

محاضرة بعنوان : احكام النون الساكنة والتنوين

المرحلة الأولى

المادة : التلاوة والتجويد

الاستاذ الدكتور : شلال نجم خلف صالح

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

«أحكام الميم الساكنة:

وهي ثلاثة: حالة إدغام، وحالة إخفاء، وحالة إظهار.

فالأولى: أن يقع بعدها ميم ، فيجب أن تُدغم فيها بغنة كاملة، نحو: {وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ}، {قَلَمًا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا}، {وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} وشبهه.

والثانية: أن يقع بعدها باء موحدة، فيجب أن تُخفى عندها على المختار بغنة، نحو: {وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ}، {ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ}، {مَا لَهُمْ}»

«والثالثة: أن يقع بعدها غير الحرفين المذكورين فيجب إظهارها عنده. ويكون في كلمة، نحو: {أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ}، {تُمْسُونَ}. وفي كلمتين، نحو: {مَتَلَّهُمْ كَمَثَلٍ}، {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ} وشبهها.

وتكون أشد إظهارًا إذا وقع بعدها واو وفاء {عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، {هُم فِيهَا خَالِدُونَ}»

«ما يقع بعد الميم الساكنة من حروف الهجاء، وما لا يقع:

الميم الساكنة تقع في القرآن قبل حروف الهجاء كلها إلا حروف المد الثلاثة فلا تقع الميم قبل حرف منها، خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به لما أوضحته في نهاية الدرس الثالث.

أحكام الميم الساكنة مع ما يليها من حروف الهجاء:

أحكام الميم الساكنة ثلاثة وهي:

(١) الإخفاء الشفوي.

(٢) إدغام المثلين الصغير.

(٣) الإظهار الشفوي.

الإخفاء الشفوي، وحرفه، وحكم الميم قبله:

فأما الإخفاء الشفوي فله حرف واحد وهو الباء، فإذا وقعت بعد الميم الساكنة ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب إخفاء الميم في الباء، وسمى إخفاء شفويا نحو وَهْمُ بِالْآخِرَةِ* فليست له إلا صورة واحدة. وتعريف الإخفاء في ذاته .

وجه تسميته إخفاء شفويا:

وأما تسميته إخفاء فلا إخفاء الميم عند ملاقاتها بالباء للتجانس بينهما مخرجا وصفة، وأما تسميته شفويا فلأن الباء والميم يخرجان من الشفتين، وهذه التسمية على القول المختار من أهل الأداء»

«إدغام المثلين الصغير، وحرفه، وحكم الميم الساكنة قبله:

وأما إدغام المثلين الصغير فله حرف واحد أيضا وهو الميم. فإذا وقعت بعد الميم الساكنة ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة وسمى إدغام مثلين صغيرا. فليست له إلا صورة واحدة ومثالها: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* وتعريف الإدغام تقدم في الدرس الخامس.

وجه تسميته إدغام مثلين صغيرا، وسببه:

أما تسميته إدغاما فلإدغام الميم فى الميم. وأما تسميته مثلين فلكونه مؤلفا من ميمين
أدغمت أولاهما فى الثانية. وأما تسميته صغيرا فلأن الأول من الميمين ساكن،
والثانى متحرك، وهذا سبب الإدغام.

الإظهار الشفوى، وحروفه، وحكم الميم الساكنة قبلها:

وأما الإظهار الشفوى فله ستة وعشرون حرفا، وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد
إسقاط حرفى الإخفاء والإدغام السابقين من الحروف الثمانية والعشرين التى تقع بعد
الميم الساكنة. فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة فى كلمة أو فى كلمتين وجب
إظهار الميم، وسمى إظهارا شفويا.

صوره وأمثلتها:

وصوره أربع وأربعون لأن حروفه الستة والعشرين منها ثمانية عشر حرفا تقع بعد
الميم الساكنة فى كلمة، وفى كلمتين، فينتج ذلك ستا وثلاثين صورة، ومنها ثمانية
أحرف لا تقع بعد الميم إلا فى كلمتين فقط وهى المرموز إليها فى أوائل كلمات
قولى: " صل ذا غرام فيك قبل جنونه خصمى ظلوم".

فينتج من ذلك ثمانى صور، وبذلك يكون مجموع صور الإظهار الشفوى أربعا
وأربعين كما تقدم.

وفيما يلى أمثلتها مرتبة بترتيب حروف الهجاء»

«ونظرا لصعوبة تذكر الحروف التى تأتى بعد الميم فى كلمة، وفى كلمتين،
والحروف التى لا تأتى معها إلا فى كلمتين فقط، نظمت الحروف التى لا تأتى معها

فى كلمة أبدأ لقلتها بالنسبة إلى الباقي؁ وعليه فيتميز ما يرد فى النظم من هذه الحروف؁ ويعرف ما عداها بجواز وقوعه مع الميم فى كلمة وفى كلمتين؁ فقلت:

لا ميم ساكنة تجى فى كلمة ... فى حالة الإدغام والإخفاء

أبدأ ولا فى حالة الإظهار مع ... جيم وخاء ذال صاد ظاء

غين وفاء قاف أيضا يا فتى ... من بيت صل خذها بغير عناء

صل ذا غرام فيك قبل جنونه ... خصمى ظلوم انتهى بصفاء

ما قد نظمت فحزه تحظى يا أذى ... برضى الإله وجنة علياء

وجه تسميته إظهارا شفويا:

وإنما سمي الإظهار الشفوى إظهارا لظهور الميم الساكنة عند ملاقاتها لحروفه الستة والعشرين. وسمى شفويا لأن الميم الساكنة وهى الحرف المظهر تخرج من الشفتين.

سببه:

وسببه تباعد الميم الساكنة فى المخرج والصفة عن أكثر حروفه؁ هذا وقد تقدم تعريف الإظهار فى ذاته فى الدرس الرابع.

حكم الميم الساكنة قبل الفاء والواو:

ويلاحظ عند وقوع الميم الساكنة قبل الفاء أو الواو وجوب إظهارها إظهاراً شديداً خشية أن تخفى الميم فى الفاء لقربهما فى المخرج. أو تخفى الميم فى الواو لاتحادهما فى المخرج. وتسمى الميم الساكنة التى بعدها فاء، أو واو إظهاراً شفوياً أشد إظهاراً لما ذكر»

الميم الساكنة مطلقاً - أي: سواء وقعت فى فعل أو فى اسم أو فى حرف، متوسطة أو متطرفة. لها ثلاثة أحكام: الإخفاء، والإدغام، والإظهار:

أما إخفاؤها: ففي الباء، مثل: {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ} {يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ} {وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٌ} .

وأما إدغامها: ففي مثلها {كُم مِّن} {أَمْ مِّن} {لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ} .

وأما إظهارها: فعند باقى الأحرف وعددها ستة وعشرون حرفاً، وأشد درجاته عند الواو، والفاء، وذلك لاتحاد مخرج الميم مع مخرج الواو، وقربه من مخرج الفاء، قال الجمزوري:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي ... لقربها والاتحاد فاعرف

«أسئلة

١ - ما الذى يقع بعد الميم الساكنة من حروف الهجاء وما الذى لا يقع؟

وما أحكام الميم الساكنة مع ما يقع بعدها من حروف الهجاء؟

٢ - بين حروف كل من الإخفاء الشفوى، وإدغام المثليين الصغير، والإظهار

الشفوى؟ ولماذا سمي كل منها باسمه؟ وما سبب الإدغام؟

٣ - ما صور الإظهار الشفوي، وما أمثله؟ وما سببه؟ وما حكم الميم الساكنة إذا وقعت قبل الفاء أو الواو؟

تمارين

- ١ - بين أحكام الميم الساكنة بالنسبة إلى ما يليها من الحروف في قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ (النساء: ١٧٠) إلى آخر سورة النساء.
- ٢ - ميز أحكام الميم الساكنة وما بعدها من حروف الهجاء مع بيان كونها معها في كلمة أو في كلمتين فيما يأتي:
- (إذا قمتم إلى الصلاة- وإن كنتم مرضى- واثقكم به- ولا يجرمكم شأن قوم- لهم مغفرة- أيديهم وكف- وآمنتم برسلي)
- ٣ - مثل لكل من أحكام الميم الساكنة بخمسة أمثلة من غير ما تقدم»

والله تعالى اعلم